نجوى عويس

استراتيجية إعلامية للحماية الاجتماعية

> يميل بعض المسئولين التنفيذيين إلى تعظيم مشاركاتهم فى الوضع القائم.. مما يحول دون السعى لإدراك توصيات البحوث والدراسات التى يجريها الباحثون والعلماء

عقدت منظمة العمل العربية يوم الثلاثاء الماضى فى القاهرة اجتماع خبراء المنظمة لمناقشة الاستراتيجية العربية للإعلام والاتصال فى مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقضايا العمل.. وقد استهدف الاجتماع التركيز على الدور الإيجابى الفعال للإعلام بالنسبة لرجال الحكم والسياسة والمسئولين بوجه عام من أجل التطلع لرؤية سياسية تهتدى بما يتوصل إليه العلماء والخبراء من حلول ابتكارية للتحديات التى تواجه الأجهزة الحكومية وأروقة الحكم..شارك فى هذا اللقاء الأستاذ الدكتور سامى نجيب خبير الحماية الاجتماعية المصرى الذى أشار فى كلمته بالاجتماع إلى السمات والشروط المؤهلة للإعلامى المهنى لأن يكون شريكا فى تحقيق الحماية الاجتماعية فى ضوء اهتمام الرؤية الاستراتيجية للدور الإعلامى التنموى للحماية الاجتماعية باستخلاص هذه السمات.. وضرورة إدراك من يعمل فى الأجهزة الإعلامية مفهوم الحماية الاجتماعية ودورها المتزايد والمتنامى.. وأن يساهم بفاعلية فى نشر الوعى لكى يعرف المواطن – وهذا حقه فى المعرفة – بتدابير وأسس وأبعاد الحماية الاجتماعية..ومايعود عليه من آثار إيجابية..ومن أجل قيام الإعلامى بدوره الفعال فى هذا المجال عليه أن يتحلى ببعض السمات أهمها تفهم المصطلحات والتعبيرات اللغوية الفنية فى مجال الخدمات والتأمينات الاجتماعية بما يحقق إدراكه لمدلولها وجدواها..وإدراكه للمتغيرات الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على الحماية الاجتماعية فى إطار ثورة الاتصالات، وأن يرصد هذه التطورات تفعيلا للدور التنموى لها..وأن يداوم على التشاور والتعاون مع جهات الاختصاص تفعيلا للتواصل السليم فى مجال المعلومات وتنمية مهارات الاتصال بالوسائل الحديثة واستدامة تدفقها..وكذا أهمية التواصل مع أطراف هامة كاتحادات العمال وأصحاب الأعمال والحكومات إدراكا لكفاية وأهمية الحماية الاجتماعية وتأسيسا على تلازم المسئوليات والمصالح على مستوى المنشأة وعلى المستوى المهنى والحرفى وعلى المستوى القومى.. وذلك فى ضوء ما تلاحظ من ضعف المهنية الإعلامية والمهارات التواصلية لدى بعض رجال الإعلام مما يسبب تشويه الرسائل المعنية بموضوع الاستراتيجية.. وغياب التصور الواضح والدقيق الذى تتيحه المصادر المسئولة.. حيث يميل بعض المسئولين التنفيذيين إلى تعظيم مشاركاتهم فى الوضع القائم..مما يحول دون السعى لإدراك توصيات البحوث والدراسات التى يجريها الباحثون والعلماء بمراكز البحث العلمى..وفى ضوء اهتمام القيادة السياسية بهذا المجال سبيلا لتقدم مصر الثورة..وأضاف الدكتور سامى نجيب مؤكدا على ضرورة استهداف الرؤية الاستراتيجية للإعلام على تلازم التنمية الاقتصادية مع التنمية الاجتماعية..مع بيان الآثار السلبية المدمرة لاستهداف التنمية الاقتصادية كأولوية تأتى بعدها التنمية الاجتماعية..حيث أسفرت تجربة عدم التلازم الزمنى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى عالمنا العربى إلى اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء، مما أدى إلى خروج الجماهير للمناداة بالعدالة الاجتماعية..وضرورة أن يدرك الإعلامى أهمية استهداف تحسين وتنمية الخصائص السكانية بترشيد معدلات تزايد السكان وتعظيم القدرة على التكسب، من أجل ضمان استدامة وتطوير النظم والخدمات الاجتماعية فى مجال التأمينات كأداة لتحقيق التنمية المتوازنة المستدامة.. وفى ختام كلمته أكد على مشاركته المهتمين بوضع الاستراتيجية الإعلامية أنه لا ينقصنا فى مجال التنمية بعد الثورة سوى تفعيل وترشيد الدور الإعلامى لرؤية عربية رائدة تستهدف المستقبل مع التركيز على إعلام المواطن والمسئول ورجال السياسة..ويأتى فى قائمة شركاء تفعيل الاستراتيجية أساتذة وعلماء الجامعات والهيئات والمراكز العلمية فى مجال العلوم الاقتصادية والعلوم الاجتماعية وفى مجال البنوك وأسواق المال، ومجال التأمين الخاص والاجتماعى.. وكذا ذوو الخبرة من التنفيذيين بالهيئات العامة والخاصة واتحادات أصحاب الأعمال والعمال ورجال التعاونيات ومراكز التأهيل والتدريب المهنى والحرفى.

nagwaewies@hotmail.com